

تحقيق مرئي لصحيفة "نيويورك تايمز" يكشف عن تدمير إسرائيل ست مقابر في غزة

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً أعده كريستوف كويتل، وهو صحافي تحقيقات في الصور المرئية مع فريق فيديو الصحيفة، وكريستيان تريبرت، وهو صحافي في فريق التحقيقات البصرية بنفس الصحيفة، قالاً فيه إن القوات الإسرائيلية خرّبت أو دمرت ما لا يقل عن ست مقابر خلال تقدمها في شمال قطاع غزة، معظمها في الأسابيع الأخيرة، وفقاً لتحليل صور الأقمار الاصطناعية الجديدة، ولقطات الفيديو التي حللتها "نيويورك تايمز".

وفي حي الشجاعية بمدينة غزة، حيث [احتدم قتال عنيف في الأيام الأخيرة](#)، قامت القوات الإسرائيلية بتدمير جزء من المقبرة التونسية لإقامة موقع عسكري مؤقت. وتظهر صورة القمر الاصطناعي يوم الأحد، مركبات مدرعة وتحصينات ترابية على مقابر سليمة قبل أيام.

ولم يرد الجيش الإسرائيلي على أسئلة الصحيفة حول سبب هدم المقبرة، وما إذا كان قد اتخذ أي احتياطات لحماية المواقع الدينية في غزة. وتعتبر قوانين النزاع المسلح، التدمير المتعمد للمواقع الدينية دون ضرورة عسكرية جريمة حرب محتملة.

وقد وقع الكثير من الضرر هذا الشهر مع تقدم القوات الإسرائيلية نحو ما يعتقد المسؤولون الإسرائيليون أنها لا تزال معازل لحماس في المناطق المكتظة بالسكان في مدينة غزة. ويبدو أن إسرائيل تستخدم [مقبرة واحدة على الأقل](#) كقاعدة مؤقتة للمركبات العسكرية.

ودمرت مركبات عسكرية إسرائيلية عشرات القبور في مقبرة أصغر في أوائل كانون الأول/ ديسمبر، بجوار موقع إسرائيلي موجود على بعد نصف ميل إلى الشمال الغربي من المقبرة التونسية. ويظهر مقطع فيديو نشره الجيش الإسرائيلي يوم الأحد، جنوداً يشاركون على ما يبدو في قتال بالمنطقة.

وفي اليوم نفسه، أظهرت صور الأقمار الاصطناعية في حي جباليا بمدينة غزة، آثاراً جديدة ومركبات عسكرية محتملة في مقبرة الفالوجا. وتُظهر لقطات فيديو لاحقة الأضرار التي لحقت بالمقابر ولكن لم تظهر

مواقع عسكرية ثابتة .

وتم إنشاء موقع عسكري محتمل في مقبرة في بيت حانون شمال قطاع غزة أيضا .

ولم تظهر أي مركبات عسكرية في صورة القمر الاصطناعي يوم الأحد، لكن التحصينات الترابية المماثلة يمكن مقارنتها بتلك التي أقامتها القوات الإسرائيلية في عشرات الأماكن بغزة. ولم يتم استخدام مواقع الحماية هذه إلا لفترة محدودة من الوقت مع تحرك الهجوم البري بشكل أعمق داخل غزة .

أما المقابر الأخرى التي حددتها الصحيفة على أنها دمرت من قبل القوات الإسرائيلية، كانت في الشيخ عجلين، أحد أحياء مدينة غزة، وبيت لاهيا، وهي بلدة تقع في أقصى شمال قطاع غزة .

المصدر: صحيفة نيويورك تايمز الأميركية

ترجمة: إبراهيم درويش